بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا تقبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه
رسالة تتعلق بما ذكره المولى الخيالي في حواشيه
على شرح العقايد للمولى العلامة التفتازاني فاردت
ان اكتبها واخدمها لحضرة سيدنا ومولانا الاخ العزيز
في الله وبالله والى الله قاضي قضاة الاسلامية صاحب المحروسة
الشهير بابنه الكريم عبد الكريم جلبي ادام الله تعالى ابقاءه وحرسه
وتولاه وايده بنصره وجعلني في حفظه وكنفه وجوار محمد واله
انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير وحسبنا الله ونعم الوكيل

ونعم الوصيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وإن وقع ذلك في حيز القبول فمنه في غاية المامول
ونهاية المسئول وانا العبد الفقير محمد بن لال عفي عنه
والمسلمين اجمعين وما هو شروع في بيان المقصود متوكلا
على الملك المعبود ويقول وبالله سبحانه وتعالى التوفيق
وبيده ازمة التحقيق والتدقيق واعلم انه قال المولى الخيالي
في اول حاشيته بعد قوله وامتنا للحديثي الابتدا الى اخره يرد
عليه بان كلا من الحديثين ليس بثابت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما نص علي في شرح البخاري المسمى بفتح الباري لابن حجر رحمه الله
رحمة واسعة فان لم يكن كل من الحديثين ثابتا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا يكون التعارض ثابتا ايضا فلا احتاج الى ما تكلفه

الجواب واما جعل الحمدلة جزوا من الكتاب فيرد عليه ايضا
بان جعلها جزوا مناف للابتدا الان الابتدا بكل من الحديثين
ابتدا مستقل على حدة وجعلها جزوا مناف لوضع الحديث واما
قوله فيكون الابتدا ان التلبس بها فيرد عليه ايضا بان كلا من
الآتيين ان على حدة اذ كل من الحديثين حديث واحد على حده
فجعل التلبس باحدهما تلبسا بالاخر كما هو المفهوم من كلامه
اذ هو يشعر بالاتحاد كما لا يخفى على من له ادنى دربة في اسالب
الكلام خلاف الظاهر المتبادر عند الاطلاق والعدول
عنه بلا ضرورة ليس من داب المحصلين فالظاهر انما قاله
المحشي الفاضل ههنا سهو من قلم الناسخ فالاولى ترك هذه المباحث
والاقتصار على مثل قوله واما الحديث الابتدا الخ على ان

المصنف

اذا اضيف الى شيئين فالاولى افراد المضاف لقوله سبحانه
وتعالى رحلة الشتاء حيث اتى بالرحلة بصيغة الافراد دون
صيغة التثنية وكان ينبغي للمحشي الفاضل ان يأتي الحديث
بصيغة الافراد دون التثنية والظاهر انه سهو عن القاعدة
المقررة عند اهل العربية فلا تغفلوا عنه تعالى الهادي
والله وان كانت جائزة لكنه خلاف الظاهر المتبادر
عند الاطلاق والعدول اليه بلا ضرورة ليس من داب
المحصلين قوله المتوحد بجلال ذاته
قال المولى الخيالي ما محصله ان الباء
على ثلاثة اقسام اما للصلة او للملابسة او للتكليف
على طريقة قولهم تجر الطين الخ يرد عليه بان التكليف

بان التكليف ههنا لا يتصور اصلا لان التكليف عبارة
عن اظهار شيء في نفسه وليس فيه ذلك الشيء وهذا المعنى غير
متصور في حقه سبحانه وتعالى اذ هو قادر على كل شيء على ان
التمثيل بقولهم تجر الطين لا يكاد ان يصح اصلا لان التجر
انما هو لخلقه سبحانه وتعالى لقوله سبحانه وتعالى والله خالق
كل شيء وحمل الكلام فيه على الكمال ليس بمتصور ههنا اذ التكليف
هو انما ليس بصحيح فضلا عن الكمال فيه فالاولى ترك التكلف اه فلا فضل
~~هو بالكلية والاختصار على الوجهين الاولين وحمل الكلام قوله~~
الاولى كون الضمير لله الى اخره يرد عليه بان كون الله ذي ابين
من اية سائر الانبياء اظهر من الشمس سواء كان الضمير كما يناسبه سبحانه وتعالى
او لمحمد على الصلوة والسلام على ان الضمير ان شأنه ان يكون الى اقرب المذكورات

كما نص عليه اهل العربية

كان نص عليه اهل العربية وكان الاولى ان يكون الضمير الى محمد
صلى الله عليه وسلم لكونه اقرب المذكورات كما لا يخفى على من له ادنى
دربة في اساليب الكلام على ان قوله ساطع حجته يحتمل وجها
اخر وهو ان يكون الساطع مستندا الى الحجج باعتبار الفاظها الدالة
لمعنى ساطع حجج وضمير يحتمل الوجهين لكون الرسول الله صلى الله
عليه وسلم اولى بالذكر من التحقيق على ان الضمير المخلوق ان
يكون في بيانه سبحانه وتعالى او في بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لا يتوهم التخصيص لا مخلص عن هذا الا بان
يحمل كلامه على ترجيح احتمال الانسان اذا توجه اليه احد
الطريقين فانه يختار احدهما بعينه وان كان الاخر مورد ا اليه
ايفا فحمله على هذا اولى من حمله على غيره اذ غيره وان كان يتصور حمله

يحتمل ان يكون الضمير لله سبحانه وتعالى او لمحمد صلى الله عليه وسلم
وهذا التوجيه مما لا يعقل لان الضمير ان يكون لله سبحانه وتعالى
يقتضي ان يكون لمحمد صلى الله عليه وسلم
وهذا الاعتراض لا يرد على من يقول ان الضمير
يعود الى الاقرب من المذكورين

من باب التعجب وتعجبه اعجب من العجايب لان الوجوب علي ثلاثة
اقسام وجوب شرعي ووجوب عرفي ووجوب عقلي
والثالث هو المراد ههنا لان المعتزلة تتبع الحكما والحكما
يقولون بالوجوب والوجوب عندهم عبارة عن الوجوب
العقلي وهو ما يمتنع انفكاكه عنه سبحانه وتعالى كالصدور والاشراق
من الشمس والاحراق من النار انتهي كلامه لكن يرد عليه
بان حمل الوجوب علي الوجوب العقلي لا يتصور في حقه سبحانه وتعالى
لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون الباري سبحانه وتعالى مجبورا
والجبر منافٍ لاختياره سبحانه وتعالى المدلول عليه بقوله
سبحانه وتعالى وهو الفعال لما يريد لا يسال عما يفعل وهم
يسالون علي انا ذكرنا القياس قياس مع الفارق فهان كلام النس

والنار

والنار من قبيل الجمادات بخلاف سبحانه وتعالى فلا يصح
قياسه علي هذا المقدم لاستثناء شرطه واستثناء الشرط
لا يستلزم استثناء المشروط كما لا يخفي علي من له ادني دربة في
اساليب الكلام والظاهر ان ما قاله هذا المعترض سهو
من قلم الناسخ ايضا واما ما قاله الشارح الفاضل بقوله
فهيت للجاني يحتمل الوجهين احدهما بصيغة الفاعل وثانيهما
بصيغة المفعول وايا ما كان فهو صحيح ولا مزية لاحدهما علي
الاخر كما تقرر ذلك في محله من علم المعاني والبيان فليطلب تفصيله
هناك والله تعالي الهادي غاية ما في الباب ان ترجح احدهما
انما هو باعتبار العلل الغائيه اذ العلة الغائيه للاسناد التعظيم
او التحقير فالاول في الاسناد علي الاول وهو الاسناد الي الفاعل وعلي

وعلي الثاني فالاسناد فيه اولى الى المفعول كما في قضية توله سبحانه
وتعير فيهت الذي كفر اذ الكفر من اقبح القبائح كما ان الالزام كذلك
اذ هو لازم ههنا للجبائي ايضا خلاف ما ذهب اليه اهل الحق وهم اهل
السنة والجماعة هذا وقد بقي ههنا بحث اخر وهو في الحقيقة يرجع
الى الكلام البحثي الفاضل وهو المولى الخيالي وذلك ان القوم اختلفوا
في جواز عفو الشرك هل يجوز ام لا فقيل الاول وقيل الثاني والمختار
ان هذا الخلاف ظاهري بحيث لا خلاف في الحقيقة لتغاير الجهة
وذلك ان من قال بالجواز قال بالنظر الى قدرته سبحانه وتعالى
ومن قال بعدمه قال بالنظر الى حكمته سبحانه وتعالى فان قلت
هذا هو مذهب المعتزلة بعينه كما نص عليه المولى الخيالي في حواشيه
فالجواب عنه ان هذه المسئلة مشتركة بين المذهبين والفرق بينهما هو ان

لما قاله

هو ان ما قاله المعتزلة بالنظر الى الوجوب وما قاله اهل
السنة بالنظر الى اختياره سبحانه وتعالى والمراد من الوجوب
ههنا هو الوجوب العقلي كما سبق تحقيقه في المباحث
السالفة ولا تغفل والله تعالى الهادي والحق ان الوجوب
العقلي لا يتصور في حقه سبحانه وتعالى لما ذكرنا
من التحقيق في المباحث السالفة فان قلت
اصل المسئلة مخالفة لقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالجواب
منه انه لا مخالفة اصلا لان هذه الآية بالنظر الى
عدم الوقوع واذكر خلاف بالنظر الى الجواز وبينهما
بون بعيد فاني تلزم المخالفة على هذا التقدير

ولان عدم الوقوع لا يستلزم عدم الجواز لجواز ان يكون
الجواز تحت مرافة الامكان ولا يبرز الى الوجود
فاني يلزم المخالفة على هذا التقدير ٥ هذا ما سنح
للعبد الفقير في هذا المقال ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة
الحال ٥ ولكن هذا الخر اقصدناه من الخادمة الكرمة
الى الحضرة العالية اعلا الله سبحانه وتعالى شانه في الدارين
ورفع منزلته فوق العرقدين ٥ انه على ما يشا قدير
وبالاجابة جدير ٥ وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥ ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ وقد وقع الفراغ من تبييض
هذه الرسالة المباركة في العشر الاخير من شهر شوال المبارك سنة ٩٥٣
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات واتم التسليمات ٥

واني البركات ٥ وعلى الواصحابه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين
ثم السلام عليكم اولا وآخرا ظاهرا وباطنا سرا وعلانية وعليا
٥ من يلوذ بكم كل واحد باسم سلاما كينا كينا كينا ٥
٥ انهى ذلك العبد الفقير محمد بن الـــ ٥
٥ عفى عنه ولمن له بالعفو والغفران ٥
٥ دعواهم ان الحمد ٥
٥ رب العالمين ٥
٥٥٥٥
٥٥

نهاية المخطوطة